

## البخاري (917) " بعث النبي الزبير طليعة وحده " (ح) 1627)

### للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 01 92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين. وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب اخبار الاحاديث من صحيحه - [00:00:00](#) باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده هذا التبويب مصير الى انه اذا ارسله طليعة وحده يعني طليعة يعني استطلاع - [00:00:18](#) طليعة من الاستطلاع يستطلع اخبار العدو. سيأتي بلا ريب باخبار العدو ينقلها للرسول صلى الله عليه وسلم. فسيصدق النبي صلى الله عليه وسلم لانه ارسله طليعة هذا وجه الاثبات به في خبر الاحاد - [00:00:48](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام سيصدق الزبير فيما ينقله له عن العدو فمن ثم فان خبر الاحاد يقبل هذا وجه الاستشهاد وهذا التبويب الامام البخاري اذ بوب باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم لزبير طلعة وحده - [00:01:08](#) يصلح ايضا لبيان ان حديث الرسول عليه السلام لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده ليس النهي فيه على التحريم ليس النهي فيه على التحريم - [00:01:30](#) هذا وكلفتة للنز في حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحدة ان يسافر الرجل وحده او ان يبني الرجل وحده معلول بهذا اللفظ وصوابه لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم - [00:01:52](#) ما صار راكب بليل وحده اما نهى عن الوحدة ومن ثم النهي عن المبيت وحده او السفر واحدة كما فسرت الحديث فيه وهم وقد بات النبي وحده اياما في غار حراء - [00:02:13](#) وقد اعتزل نساؤه ايضا في المدينة شهرا كاملا في مشروبة اللهو وايضا فان مريم عليها السلام انتبتت من اهلها مكانا شرقية وغير ذلك من الاستدلالات كثير قال باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده - [00:02:33](#) قال حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني الملقب بحية الوادي قال حدثنا سفيان وسفيان بن عينة فعلي ابن المديني هو مشهور بالرواية عن سفيان ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكر وهو محمد ابن المنكر - [00:02:58](#) قال سمعت جابر بن عبدالله قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق انتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير. يعني اجاب فاسرع اسرع في الاجابة. ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبي حوادي - [00:03:22](#) حوالي وحوالي الزبير ما معنى انتدب الناس؟ قال للناس كما في الرواية الاخر وروايات الحديث يفسر بعضها بعضا. من يأتيني بخبر القوم؟ قال الزبير انا يا رسول الله. فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم القوم؟ قال الزبير انا يا رسول الله. فاعاد القول من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير انا يا رسول الله. فقال ان لكل نبي حواري وحواري الزبير بن العوام. والحواري - [00:04:05](#) الحواريون الانصار. انصار النبي ما بعث الله من نبي الا له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته فالحواريون للانصار. وقيل اطلق عليهم الانصار لشدة بياض ثيابهم ولا يثبت في ذلك شيء فيما اعلم والله اعلم. قوله ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق - [00:04:25](#)

هكذا في اكثر الروايات. في رواية نتمم الكلام. قال سفيان حفظت من ابن منكدر حفظت من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر ابو بكر ومحمد بن المنكدر حدثهم عن جابر فان - [00:04:55](#)

يعجبهم ان تحدثهم عن جابر. لابن المنكادر مشهور بالرواية عن جابر. فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا بين احاديس سمعت جابرا قلت لسفيان فان السوري يقول لعلي بن المدين يقول لسفيان بن عينة فان الثوري - [00:05:15](#)

قل يوم قريظة فقال كذا حفظت منه كما انك جالس يوم الخندق. يعني فيه اختلاف في رواية هل ندب النبي صلى وسلم الناس يوم الخندق او كان ذلك يوم بني قريظة فتبسم سفيان عفوا قال سفيان هما يوم واحد - [00:05:35](#)

تبسم سفيان كان ابن المديني يقول لسفيان ابن عيينة انه ينقل عن سفيان الثوري انه يقول ان انه يقول ان هذا الانتداب كان يوم بني قريظة وليس بيوم وليس بيوم الخندق. فسفيان قال هما يوم واحد. يعني السوري يقول كان هذا الانتداب - [00:05:55](#)

على ما رواه ابن المدينة عنه على ما بلغ ابن المديني عنه انه يقول ان هذا الانتداب كان يوم قريظة وابن يقول هو يوم الخندق لكن الحافظ ابن حجر يشير الى ان اكثر الروايات عن سفيان الثوري هي يوم - [00:06:25](#)

الخندق ولم يرد يوم بني قريظة الا في رواية عند ابن ماجة. هكذا قال رحمه الله تعالى فالأكثر في رواية هذا الحديث على انها يوم الخندق. نعم قد ورد في حديث - [00:06:45](#)

اخر ان النبي قال يوم بني قريظة من يأتيني بخبر القوم فسكت القوم كلهم ما اجاب احد. كرر النبي ما ذكر النبي ما اجاب احد فقام قال النبي قم يا حذيفة قم يا حذيفة قم يا حذيفة - [00:07:05](#)

فهذا ايضا كان على ما يبدو في الخندق قبل انفضاد قبل انفضاد اهل الشرك عن المدينة لان حذيفة يقول ان النبي قال ولا تزعمهم علي فذهبت فرأيت ابا سفيان يصلي. ظهره - [00:07:25](#)

الى اخره. فالظاهر ان رثة حذيفة ايضا كانت يوم الخندق لكن هذا كان موطننا وذاك موطننا اخر. والله تعالى اعلى واعلم هذا يلفت النظر هنا الى انه قد يطلق اليوم ويراد به عدة - [00:07:45](#)

كما يقال يوم فتح مكة والمراد به الايام التي فتحت فيها مكة فكانت اكثر من يوم. وان يوم الخندق في يوم الخندق لم يكن يوما واحدة بل استمر الكفار يحاصرون المدينة زمنا. استمر الكفار يحاصرون المدينة - [00:08:05](#)

فقد يطلق اليوم ويراد به ايام معينة ايام الحديس. تقول مثلا يوم الحرم اليوم الحر التي غزا فيها اه عياذا بالله يزيد ابن معاوية المدينة وقتل من اهلها ما قتل. هل هو يوم واحد - [00:08:25](#)

قال بعض العلماء ايضا هي عدة ايام. فاحيانا يطلق اليوم على يوم الحديس سواء كان يوما او يومين او ثلاثة ايام او اربعة او اكثر هذا والله اعلم في الحديث اذا كما اسلفت ان الشخص اذا ارسل شخصا طليعة - [00:08:45](#)

طليعة يأتيه بخبر الاعداء فهو سيصدق خبره. ومن ثم استدل به على قبول خبر الواحد والله اعلم - [00:09:05](#)